

**كلمة للرئيس محمود عباس في قمة  
دول الجنوب الثانية لمجموعة ال 77 والصين  
الدوحة، 2005/6/15\* [مقتطفات]**

[.....]

إن الممارسات التي تنتهجها إسرائيل، من استمرار الاستيطان، وبناء جدار الفصل العنصري على أرضنا، بخاصة في منطقة القدس بقصد تهويدها، بالإضافة إلى أنها تمنع وتحول دون قيام دولة فلسطينية متواصلة وقابلة للحياة، فإنها تقفل نوافذ الأمل، وتجعل شعبنا يتشائم من إمكانية تحقيق وترسيخ الديمقراطية المستمرة في فلسطين، والتي قدمت ونقدم نموذجاً ناجحاً من خلال سلسلة الانتخابات الرئاسية والمحلية والتشريعية. وقد شكل الاتفاق على التهدئة في "حوار القاهرة" بين الفصائل الفلسطينية كافة، والذي أطلقناه بدعم من أشقائنا جميعاً، رافعة لوحدة الموقف الوطني الفلسطيني، والتي تقلصت بنتيجتها أعمال العنف إلى أدنى مستوى منذ أربع سنوات، وهنا نؤكد إصرارنا على استمرار الهدنة والحفاظ عليها. ونطالب الطرف الإسرائيلي بالتوقف عن أعمال الاستفزاز والخروقات، وسنواصل العمل في مجال الإصلاح الأمني والاقتصادي والإداري، والذي يلقي تأييداً واسعاً في أوساط شعبنا، الذي أكد مراراً تمسكه بخيار السلام والحل التفاوضي.

إننا مقبلون على مرحلة الانسحاب من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية. ونحن نأمل تكثيف الدعم الدولي في هذه المرحلة، حتى يكون الانسحاب شاملاً وتاماً وفق القانون الدولي، وأن يتوفر الممر الآمن مع الضفة، وأن يكون ذلك خطوة على طريق البدء في مفاوضات الحل النهائي، كما أكدت عليها خارطة الطريق، ورؤية الرئيس الأميركي بوش بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة إلى جانب إسرائيل، على حدود الرابع من حزيران - يونيو عام 1967.

من هنا، فإننا نتوقع أن تتم مساعدة شعبنا لإنجاح تجربته الديمقراطية، وذلك بتوفير حرية التنقل، وفك الحصار وإزالة الحواجز والخنق الاقتصادي، وإطلاق سراح الأسرى، وإنجاز الانسحاب الإسرائيلي إلى مواقع ما قبل سبتمبر - أيلول 2000، وتنفيذ التفاهات التي توصلنا إليها مع الحكومة الإسرائيلية في شرم الشيخ، حيث أنه لا يمكن تحقيق وترسيخ الديمقراطية في غياب الحرية.

ونؤكد مجدداً على تمسكنا بخيار السلام والمفاوضات، والتزامنا بتنفيذ خارطة الطريق بشكل متزامن ومتوازن، لنتيحها تطبيق قرارات الشرعية الدولية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين، على أساس القرار 194.

ونشير هنا إلى ما أقرته قمة الجنوب الأولى بأن "السلام يتطلب انسحاباً إسرائيلياً كاملاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية".

[.....]

\* المصدر: <http://www.wafa.pna.net>

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)